

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[396] الآيات صِبْغَةً لِّإِسْمِ اللَّهِ وَصِبْغَةً لِّوَجْهِ اللَّهِ وَنَحْنُ لَهُ عَبِيدُونَ (138) قُلْ أَتُحَدِّثُونَ زَيْنًا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّكُمْ وَلِلَّهِ أَعْمَالُ لَكُمْ وَلَكُمْ أَعْمَالُ كُفُّوا عَمَلَ الصُّوْنِ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ إِنِّي نَزَّيْتُكُمْ أَعْلَامًا أَمْ لِلَّهِ الْفُلُوكُ مِثْلُ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْكَ أُمَمٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (141) التفسير التخلِّي عن غير صبغة الله: بعد الدعوة التي وجهتها الآيات السابقة لإتباع الأديان بشأن إنتهاج طريق جميع الأنبياء، أول آية في بحثنا تأمرهم جميعاً بترك كل صبغة، أي دين، غير "صبغة الله" (1).

1 - "صِبْغَةً" منصوبة على أزهارها مفعول مطلق لفعل محذوف أي (اصطبغوا) صبغة الله، أو أزهارها بدل من "ملة إبراهيم" في الآيات المتقدمة، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير (اتبعوا صبغة الله) والله أعلم!